أصول رواية ابن ذكوان عن ابن عامر

الفصل بين السورتين

فصل ابن ذكوان بين السورتين بالبسملة

وفصل ابن ذكوان كذلك بالسكت والوصل بدون بسملة

فأما الوصل فهو أن يصل السورتين بعضهما ببعض كأنهما سورة واحدة

وأما السكت فهو سكته لطيفة بدون نفس بين نهاية السورة وأول التي بعدها

هاء الكناية (هاء الضمير)

هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير نحو :(فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم ، إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ)

اتفق القراء على وصلها(إشباعها) بواو إذا كانت مضمومة ووصلها بياء إذا كانت مكسورة وهذا إذا وقعت بين حرفين متحركين نحو :(فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ، ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ)

وخالف ابن ذكوان حفصا في

(وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ) بسورة النور قرأ بصلة الهاء

(ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهِۦٓ) بسورة النمل قرأ بصلة الهاء

(وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ) بسورة الزمر قرأ بصلة الهاء

(وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا)بسورة الفرقان قصر الهاء فيها

(قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ) بسورة الأعراف ، والشعراء قرأهما بهمزة مكسورة بعد الجيم وقصر الهاء مع كسرها

وكسر الهاء في (وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ) بسورة الفتح

وكسر الهاء في (وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ) بسورة الكهف

المد والقصر:

المد المتصل : إذا احتمع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة مثل: (يَشَآءُ ، قُرُوٓءٍ ، سِيٓـَٔتۡ)

المد المنفصل:إذا اجتمع حرف المد والهمزة في كلمتين بأن يكون حرف المد في آخر الكلمة وحرف المد في أول الكلمة الثانية مثل : (فِيٓ أُمِّهَا ، مَا أَنتَ، قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ)

قرأ ابن ذكوان المد المتصل والمد المنفصل مُوَسِطاً أي أربع حركات

الهمزتان من كلمة :

وهما الهمزتان المتلاصقتان المجتمعتان في كلمة واحدة ولابد للأولى أن تكون مفتوحة لأنها للاستفهام والثانية قدتكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة .

ومذهب ابن ذكوان في الهمزتين من كلمة تحقيق الهمزتين كحفص

وخالف ابن ذكوان حفصا في (ءَأَمَنتُمۡ) بسورة الأعراف وطه والشعراء فقرأ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفاً.بدون إدخال

قرأ ابن ذكوان كل موضع فيه استفهام مكرر نحو (وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ إِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ) بالاخبار في الموضع الأول والاستفهام في الموضع الثاني

روى ابن ذكوان (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ إِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٨﴾)

في سورة النمل بزيادة نون مكان الالهمزة الثانية

الهمزتان من كلمتين:

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا الواقعتين في كلمتين بأن تكون الأولى في آخر الكلمة والأخرى أول الكلمة التي تليها.

قرأ ابن ذكوان بتحقيق كل همزتين اختلفا أو اتفقافي الحركة

الإظهار والإدغام

وأدغم ابن ذكوان الذال في التاء في : (ٱتَّخَذتُمُ ،فَٱتَّخَذتُمُوهُمۡ ، قُلۡ أَتَّخَذتُمۡ ،أَخَذتُهَا، ، لَبِئۡسَ ٱتَّخَذتَ) وكل ماجاء على هذا النسق

وأظهر الباء عند الميم في (ٱرۡكَب مَّعَنَا) بسورة هود

وأظهر ابن ذكوان كذلك الثاء عند الذال في (يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ) بسورة الأعراف

أدغم ابن ذكوان ذال إذ في الدال

نحو: (إِذ دَّخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا)

أدغم دال قد في : ،الزاي،الذال،الضاد ، الظاء

نحو:(وَلَقَد زَّيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ)

(وَلَقَد ذَّرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ)

(وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَد ضَّلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ)

(فَقَد ظَّلَمَ نَفۡسَهُۥ)

أدغم ابن ذكوان تاء التأنيث في الثاء والظاء

(كَذَّبَت ثَّمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ)

(حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَت ظُّهُورُهُمَآ)

وزاد ابن ذكوان فأدغم (لَّهُدِّمَت صَّوَٰمِعُ)

أدغم كذلك ابن ذكوان التاء في الثاء في (لَّبِثتَّ ، لَّبِثتُّمۡ) حيث جاء

أدغم الدال في الثاء في (وَمَن يُرِد ثَّوَابَ) في آل عمران

أدغم الذال في الصاد في (كٓهيعٓصٓ ذِّكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآءَ) سورة مريم

أدغم النون في الواو في (يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ، نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ) من سورتي يس والقلم

الفتح والإمالة

أمال ابن ذكوان (جِآءَ شِآءَ) حيث جاء .

أمال الفعل (زِادَ) بخلف عنه إلا الموضع الأول في سورة البقرة (فَزِادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا)

أمال بلا خلاف

أمال كذلك كلمة (وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ) في سورة البقرة

و(كَمَثَلِ ٱلۡحِمارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا) في سورة الجمعة

أمال ابن ذكوان كلمة (عِمۡرِٰنَ) حيث جاءت

أمال كلمة (هِارٍ) في سورة التوبة بخلاف عنه

وأمال (فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرِٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) بخلاف عنه

أمال في سورة النور (وَٱلۡإِكۡرَامِ) في سورة الرحمن بخلف عنه

أمال الفعل (رَءَا) أمال منه الهمزة والراء إذا وقع بعد الهمزة اسم ظاهر نحو : (رِءۡيا كَوۡكَبًا)

وأمال كذلك بخلاف عنه إذا وقع بعد الهمزة ضمير نحو : (رِءۡياهَا ، رِءۡياكَ)

فتح ابن ذكوان بعض الياءات

فتح (عَهۡدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ) بسورة البقرة

(وَمَا تَوۡفِيقِيَ إِلَّا بِٱللَّهِ) بسورة هود

(قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ) بسورة يوسف

(وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ) بسورة يوسف

(لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ) بسورة يوسف

(لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم) بسور القصص وطه

(إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ) بسورة القصص

(لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُ) بسورة المؤمنون

(وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ) بسورة غافر

(كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ) بسورة المجادلة

(فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا) بسورة نوح

(يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ) بسورة العنكبوت

(وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُ) بسورة الأنعام

(قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم)

وأسكن ابن ذكوان بعض الياءات

(سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ) بسورة الأعراف

(فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بالأعراف)

(وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا بالتوبة)

(مَعِيَ صَبۡرٗا بالكهف)

(هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي بالأنبياء)

(قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ بسورة الشعراء)

(وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) بسورة الشعراء

(فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ بالقصص)

(مَا أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَ بالمائدة)

(قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ بسورة إبراهيم)

(مَا كَانَ لِي مِنۡ عِلۡمِۭ) بسورة ص

(وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ) سورة طه

(وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ) بسورة ص

(أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ) بالبقرة

(وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ) والحج

(وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ) ونوح

(فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ) في سورة النمل

(لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦) بسورة الكافرون

وزاد في سورة الزخرف (يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ) ياء ساكنة

روى ابن ذكوان (فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم) بسورة النمل بحذف الياء في الحالين

الكلمات المطردة التي خالف ابن ذكوان فيها حفصا

يقرأ ابن ذكوان بإشمام كسرالحرف الأول في (وَسِيقَ ، سِيٓءَ ، سِيٓـَٔتْ)

يهمز واو (هُزُوًا ،كُفُوًا) حيث جاء في القرآن .

(إِبۡرَٰهِـۧمُ) قرأ بإبدال الياء ألفا في سورة البقرة بخلف عنه وأما ما سوى ذلك فيوافق الجمهور على قراءته بالياء

إذا التقى ساكنان يبتدأ ثانيهما بهمزة مضمومة قرأ ابن ذكوان بضم الأول نحو :

(قُلُ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ، أَنُ ٱقۡتُلُواْ ، فَمَنُ ٱضۡطُرَّ ، وَلَقَدُ ٱسۡتُهۡزِئَ)

ولكنه يكسر التنوين إذا أتي بعده فعل يضم ثالثه لزوما نحو (مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُواْ) إلا في (بِرَحۡمَةٍ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ ، كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ) فيكسر ويضم التنوين وصلا عند التقائه بالساكن في أول الفعل التالي

(ٱلۡبِيُوتَ) قرأ بكسر الباء حيث جاءت معرفة كانت أم منكرة

(تَرۡجِعُ ٱلۡأُمُورُ) قرأ بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقعت .

(فَيُضَعِّفَهُۥ ، يُضَعَّفُ لَهُمُ) قرأ بتشديد العين وحذف الألف في كل فعل مضارع مشتق من المضاعفة سواء بُني للفاعل أم للمفعول مثل وألحقت بذلك كلمة (مُّضَعَّفَةً)

(ٱلۡمَيۡتِ ،مَّيۡتٍ) قرأ بإسكان الياء وتخفيفها حيث جاءت.

(زَكَرِيَّآءُ) زاد همزة بعد الألف حيث جاء ، ويكون المد متصلا ً.

(ٱلرُّعُبَ) قرأ بضم العين حيث جاء .

(مُتُّمۡ ، مُتۡنَا ، مُتُّ) قرأ بضم الميم حيث وقع في القرآن .

(نُشۡرًا) قرأ بالنون المضمومة وسكون الشين في جميع القرآن .

(أَوۡءَابَآؤُنَا ، أَوۡ أَمِنَ) قرأ بسكون الواو

(تَلَقَّف) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف حيث جاءت .

(يَبۡنَؤُمَّ) قرأ بكسر الياء حيث جاءت .

(ثَمُودًا) قرأ بتنوين الدال وصلا وإبدالها ألفا وقفا حيث جاءت.

(ٱلۡمُخۡلِصِينَ، مُخۡلَصًا) قرأ بكسر اللام حيث جاء في القرآن .

(يَتَأَبَتَ) قرأ بفتح التاء في جميع مواضعها .

(يُوحَىٰ إِلَيۡهِمۡ ، يُوحَىٰ إِلَيۡهِ) قرأ بالياء وفتح الحاء في القرآن كله .

(أُفٍّ) قرأ بكسر الفاء من غير تنوين في القرآن كله .

(كِسَفًا) قرأ بإسكان السين في القرآن كله